

Distr.: General  
15 September 2008  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة  
مجلس الأمن



لجنة بناء السلام

الدورة الثانية

تشكيلة بوروندي

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد لوفالد ..... ()

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

اعتماد التوصيات المنبثقة عن الاستعراض نصف السنوي لتنفيذ الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في بوروندي

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records .Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

١ - الرئيس: قال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في عقد جلسة علنية وفقا للممارسة المتبعة في جلسات سابقة.

٢ - تقرر ذلك.

إقرار جدول الأعمال (PBC/2/BDI/8)

٣ - أقر جدول الأعمال.

اعتماد التوصيات المنبثقة عن الاستعراض نصف السنوي لتنفيذ الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في بوروندي (PBC/2/BDI/L.2)

٤ - الرئيس: هنا حكومة بوروندي على رياتها في الأعمال التحضيرية لعملية الاستعراض نصف السنوي وعلى تقريرها المرحلي الشامل عن تنفيذ الإطار الاستراتيجي. وعلى الرغم من أن الإطار الاستراتيجي أورد التزامات جميع الجهات ذات المصلحة في عملية حفظ السلام، فإن الملكية الوطنية مبدأ شامل من مبادئ التعاون، ويرد ذلك المبدأ في وثيقة الإطار الاستراتيجي نفسها.

٥ - ويعتبر أن أعضاء تشكيلة بوروندي يرغبون في اعتماد توصيات الاستعراض نصف السنوي لتنفيذ الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في بوروندي (PBC/2/BDI/L.2).

٦ - تقرر ذلك.

٧ - السيدة باتوموبويرا (بوروندي، وزيرة الخارجية): شكرت اللجنة على مساعدتها في بناء السلام في بوروندي. لقد شاركت اللجنة بنشاط في تحديد هوية المجالات ذات الأولوية التي تتطلب الإجراء السريع لإيجاد الظروف المؤاتية لإحلال السلام الدائم. ثم دعمت اللجنة أعمال البلد وقامت بالدعوة باسمه للحصول على الوسائل اللازمة لتوطيد السلام. ستكون حكومة وشعب بوروندي ممتنين دائما.

٨ - وقالت إن الاتجاهات والتقدم ونتائج الالتزامات تبين حركة إيجابية في مجالات بناء السلام. في مجال الحكم، استأنفت الجمعية الوطنية العمل، وهي تضطلع الآن بعملها على نحو طبيعي. لقد بدأت تفحص مشاريع قوانين قدمتها الحكومة، كان بعضها معلقا مدة طويلة، مثل مشروع القانون المتعلق بتنقيح قانون العقوبات وقانون الإجراءات الجنائية. وقريرا سيبدأ سريان هذه القوانين، ما من شأنه أن يحسن طريقة تناول بعض الجرائم التي لم تكن في الماضي قد تم تناولها على نحو مُرضٍ، مثل العنف المرتكب على أساس نوع الجنس والجرائم ضد القُصر. إن الهياكل القضائية والشرطية المشاركة في مكافحة الفساد تؤدي وظيفتها فعلا، ولكنها تحتاج إلى بناء القدرات لتكون أكثر فعالية.

٩ - وواصلت القول إن تنفيذ اتفاقات وقف إطلاق النار بين الحكومة وقوات بالييهوتو، قوات التحرير الوطنية، وبلاغ ماغاليسبرغ المؤرخ في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، الذي وفقا له يلتزم الجانبان بنبذ العنف وحل جميع خلافاتهم عن طريق الحوار، هما تعبير عن حالة أمنية جديدة، تبعث على أمل أكبر. والعملية الجارية، عملية جعل الجيش والشرطة الوطنية هيئتين أكثر احترافا، تحسن تحسينا كبيرا الأمن وتساعد في النهوض بسيادة القانون.

١٠ - وفي مجال سيادة القانون ومكافحة الإفلات من العقاب، قالت إن العمل يجري على إنشاء آليات العدالة الانتقالية. وحالات التأخر في تنفيذ المشروع لا تشكل مصدر قلق كبير، ويتعلق كثير من تلك الحالات بقيود إدارية وليس بصعوبات سياسية. والعلاقات بين السلطات السياسية من ناحية ووسائل الإعلام والمجتمع المدني من الناحية الأخرى تحسنت تحسنا كبيرا. وثمة حاجة إلى القيام بمزيد من العمل، ولكن من شأن نتائج المشاريع التي بموجبها صندوق بناء السلام أن تيسر ذلك.

١٣ - ويسرها أن ترى أن لجنة بناء السلام تقاسمها هذه الشواغل، كما يتمثل في التوصيات التي اعتمدت قبل هنيهة والتي تتفق حكومة بوروندي عليها اتفاقا كاملا. بيد أنها تحذر قائلة إن اتفاق اللجنة والحكومة لا يعني في حد ذاته أنه يكفي لإرساء أساس السلام النهائي في بوروندي. وخلال عمل الحكومة في البلد لجعل السكان واعين بأثار بناء السلام، أصبحت الحكومة واعية بمدى نفاذ صبر الناس على انتظار التمتع بفوائد السلام.

١٤ - وقالت إنه لتوفير سبل الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، وتوفير الأمن الغذائي، ومكافحة فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز والملاريا والسل، وتأهيل جميع فئات جرحى الحرب، تحتاج جهود بناء السلام في بوروندي إلى الموارد التي تتجاوز إلى حد بعيد الموارد المتوخاة في البداية، لأن كثيرا من العوامل غير المتوقعة، بما في ذلك ارتفاع سعر النفط، أحلت بالتنبؤات المالية الأولية. إن أزمة الأمن الغذائي على الصعيد العالمي، التي كان لها أثر أقوى في بلدان ما بعد انتهاء الصراع مثل بوروندي، ودمج قوات بالييهوتو، قوات التحرير الوطنية، في مؤسسات وطنية، ومبادرات نزع السلاح والتسريح وإعادة دمج واندماج العائدين قد أضافت هذه كلها إلى قائمة أولويات بناء السلام.

١٥ - وواصلت القول إن حكومة بوروندي تطلب مرة أخرى، من أجل تلبية جميع هذه الاحتياجات، دفع التبرعات المعلنة من قبل الجهات الشريكة في مؤتمر الطاولة المستديرة للمانحين الذي عقد في أيار/مايو ٢٠٠٧، وتعرب في نفس الوقت عن شكرها للجهات الشريكة التي قد أوفت فعلا بالتزاماتها. من شأن تلقي الأموال التي وُعد بها أن يمكن الحكومة من ربط الإطار الاستراتيجي لبناء السلام بورقات استراتيجية الحد من الفقر، ما يعطي النهجين فرصة طويلة الأمد للنجاح.

١١ - وفي ظل هذه الخلفية الشديدة الإيجابية، ترغب في إضافة كلمات تحذير قليلة. عملية السلام تواجه بضعة تحديات، على الرغم من النية الطيبة لدى الجهات الشريكة. وعلى الرغم من أن السلام يبدو أنه لا يمكن عكس اتجاهه الآن، فإن التأخر في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة وقوات بالييهوتو، قوات التحرير الوطنية على نحو خاص، قد أعاق استعادة الأمن وسيادة القانون. والإطار القانوني لانتخابات سنة ٢٠١٠ لا يمكن وضعه قبل إعادة إدماج قوات بالييهوتو، قوات التحرير الوطنية، وإلا سترفض تلك الجماعة نتائج الانتخابات. فضلا عن ذلك، فإن استراتيجية نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج تعين أن يعاد النظر فيها، نظرا إلى خطر أن يدفع المستوى العالي الحالي من البطالة والافتقار إلى الآفاق بالنسبة إلى المحاربين المسرحين إلى ارتكاب الجريمة العنيفة أو الانضمام إلى حالات عصيان جديدة، ونظرا على وجه الخصوص إلى أن المنطقة المجاورة لا يسودها بعد السلام الكامل.

١٢ - وقالت إن العودة الواسعة النطاق للاجئين تصبح، على الرغم من أنها عائد سلام في حد ذاتها، مصدرا جديدا للصراعات بين العائدين والمقيمين الحاليين في أرضهم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المنفيين السابقين يعانون من الإحباط الشديد بسبب عدم قدرة البلد الأم على إيوائهم على نحو سليم نظرا إلى الافتقار إلى الموارد. وهذه الصراعات ليست سوى جزء من المشكلة: ثمة صراعات أخرى بين الأشخاص المشردين داخليا والأشخاص الباقين في موطنهم. وفيما يتجاوز المشاكل الاقتصادية الفورية فإن مسألة حيازة الأراضي "تبشر" بأن تكون مشكلة طويلة الأمد بسبب المغزى الاجتماعي الثقافي للملكية الأراضي والإفراط في تقسيم الأراضي الموروثة والزيادة المفرطة في أعداد السكان وطرق الزراعة العتيقة.

المؤتمر الدولي إطارا إقليميا شاملا لتبادل الممارسات الطيبة وأتاح فرصا للقيام بالأعمال المشتركة العابرة للحدود والمتعلقة بعودة اللاجئين، وجهود التنمية الإقليمية في المناطق الحدودية وقضايا أخرى. وهي تشجع جميع الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك حكومة بوروندي والجهات الدولية الشريكة معها، على القيام بمزيد من اغتنام الفرص للعمل المنسق النابع من ذلك التقارب لمجالات التركيز.

١٩ - السيد أحمد (باكستان): قال إن الجلسة الحالية تشكل مرحلة هامة في نظر اللجنة في جهود بناء السلام في بوروندي. إن للملكية والقيادة الوطنيتين لعملية بناء السلام أهمية بالغة. والآراء التي أعرب عنها وزير خارجية بوروندي في التحديات والأولويات الرئيسية التي سيحري تناولها ينبغي أن تستمر في إرشاد عمل اللجنة مستقبلا، والهدف الرئيسي من ذلك العمل يجب أن يكون ترجمة الالتزامات إلى أفعال تسفر بسرعة عن فوائد حقيقية للشعب.

٢٠ - السيدة فيوتي (البرازيل): قالت إن الاستعراض نصف السنوي للإطار الاستراتيجي يوفر، فضلا عن التوصيات التي اعتمدت تواء، إرشادا واضحا لتوطيد السلام والنهوض بالتنمية في بوروندي. وعلى الرغم من أن من المشجع ملاحظة التطورات الإيجابية التي حدثت منذ أن بدأت لجنة بناء السلام انخراطها في قضايا بوروندي، من الواضح أن تحديات ضخمة لا تزال قائمة. وحتى الحقيقة الطيبة، حقيقة عودة كثير من اللاجئين، توجد أيضا صعوبات جديدة، بخاصة في مجال ملكية الأراضي. ترحب البرازيل على نحو خاص بالتوصية المتعلقة بالحاجة إلى اتباع نهج ابتكارية وإلى تعبئة الموارد للنهوض بالانتعاش الاجتماعي-الاقتصادي، نظرا إلى الخطر الذي تمثله أزمة الغذاء العالمية على بناء السلام والتنمية.

١٦ - السيدة مولامولا (المؤتمر الدولي بشأن منطقة البحيرات الكبرى): قالت إنها مسرورة برؤية تعزيز نهج إقليمي بوصفه طريقا للتصدي للتحديات التي تواجه بوروندي. وتلاحظ بارتياح أن التوصيات المعتمدة على التو تشمل توصية تتعلق بالعمل مع حكومة بوروندي بشأن خططها للتكامل الإقليمي.

١٧ - وقالت إن ميثاق الأمن والاستقرار والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى أصبح ساري المفعول. وذلك خبر إيجابي جدا، نظرا إلى أن الميثاق يوفر أساسا قانونيا قويا للعمل المشترك بشأن قضايا لم يمكن قبل بضع سنوات حتى تناولها بين بعض الدول المعنية. إن سريانه قد بدأ مرحلة جديدة من تنفيذ مختلف المشاريع والبروتوكولات بشأن السلام والأمن والديمقراطية والحكم السليم والتنمية الاقتصادية والتكامل الإقليمي، وأيضا القضايا الإنسانية والاجتماعية. وبالتالي، ينبغي أن ينظر إلى الميثاق بوصفه أساسا قويا لتوطيد السلام في كل من بوروندي والمنطقة الأوسع. إن المؤتمر الدولي شارك فعلا، عن طريق أمانته المشكّلة حديثا، في عملية السلام ليس في بوروندي فقط ولكن في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا وأوغندا والسودان أيضا.

١٨ - وواصلت القول إن إحدى القضايا التي تبعث على القلق هي الحاجة إلى تسليط الضوء على البعد الإنمائي للميثاق. في حالة بوروندي، تمثل التحدي في فترة ما بعد الصراع في ضمان رؤية الناس للفوائد النابعة من الميثاق، ما تسمى عوائد السلام. لقد نظم المؤتمر الدولي سلسلة من حلقات العمل التقنية للتخصيص لتنفيذ المشاريع والبروتوكولات التي تتناول الاحتياجات المحددة للدول الأعضاء، بما في ذلك بوروندي. وثمة علاقة متبادلة بين تلك المشاريع والتوصيات في الاستعراض نصف السنوي، بخاصة فيما يتعلق بالديمقراطية والحكم السليم، والسلام والأمن، والقضايا الإنسانية والاجتماعية. ولهذا القضايا كلها وفر

بناء السلام. ويشيد أيضا بالمبادرة الإقليمية للسلام وفريق جنوب أفريقيا للتيسير على دورهما الذي لا غنى عنه دعما للسلام الدائم في بوروندي، واصفا إياهما بأهمها مثالان ممتازان على قدرة أفريقيا على توفير حلول للقضايا الملحة في القارة الأفريقية.

٢٣ - السيد روكلانيس دي ستابرز (بلجيكا): ذكّر بأن لجنة بناء السلام قد عقدت، في ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٨، جلسة مواضيعية بشأن قضايا الأراضي في بوروندي، وقد وضعت وثيقة ممتازة. من الضروري الرجوع إلى هذه القضايا في وقت لاحق من السنة، ربما على أساس التوصيات الواردة في الوثيقة. وافانا بخبر تنظيم حلقة دراسية من قبل وزير الخارجية البلجيكي في أيار/مايو ٢٠٠٨، جمعت بورونديين مغتربين من حوالي ١٥ بلدا. وكان هدف الحلقة جعل البورونديين المغتربين على وعي بالأحداث التي حدثت مؤخرا في البلد والسعي إلى إشراكهم في تنميته الاقتصادية. ويولى النظر حاليا لإنشاء إطار دائم للتعاون بين البورونديين المغتربين وبلد موطنهم.

٢٤ - وقال، وهو يذكّر بأن العمل في الهيئة التشريعية البوروندية متوقف مدة بضعة أشهر، إن بلجيكا تعمل بنشاط بالغ على القيام بعمليات بناء القدرات من أجل منع حدوث تلك الحالة مرة أخرى. وفيما يتعلق بالعدالة الانتقالية، لقد أنشئت اللجنة التوجيهية الثلاثية، ولكن لا تزال الحاجة قائمة إلى تحديد التفاصيل الإجرائية للمشاورات الوطنية التي ستجرى قبل إنشاء آليات العدالة الانتقالية. ومن الضروري أيضا تحقيق توازن حساس بين المكون القضائي ومكون المصالحة.

٢٥ - وقال إن بلجيكا، في أعقاب اتفاق وقف إطلاق النار المبرم مؤخرا بين الحكومة البوروندية وقوات البليهيوتو، قوات التحرير الوطنية، تتحرى مع السلطات البوروندية عن

٢١ - السيد أوين (النرويج): قال، وهو يتكلم بصفتة مبعوثا خاصا للنرويج إلى بوروندي ومنطقة البحيرات الكبرى، إن حكومة بلده تؤيد تأييدا كاملا التوصيات المعتمدة توا دعما لبناء السلام في بوروندي. وتثق النرويج، وهي تقبل مرحبة وتؤيد التعهد الصادر مؤخرا عن حكومة بوروندي وقوات البليهيوتي، قوات التحرير الوطنية، بإهاء الأعمال العدائية، بأن الطرفين سيتقيدان تقيدا صارما بالاتفاق بينهما ولن يتخذا أي إجراء قد يعرقل التقدم. وفي نفس الوقت تعي النرويج دعوة لجنة بناء السلام للمجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة لبوروندي في مكافحة الفقر وضمان الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي. وبالتالي، أصدرت حكومة بلده له تعليمات بأن يعلن التبرع بمبلغ ١٠٠ مليون كرونر نرويجي (حوالي ٢٠ مليون دولار أمريكي) في إطار دعم منصوص عليه في الميزانية لبوروندي. ويشمل هذا الرقم مبلغ الستين مليون كرونر المخصصة فعلا، ويضاف إليه ٤٠ مليون كرونر بوصفها نتيجة مباشرة عن النتائج السياسية الإيجابية للاجتماع التاريخي الذي عقد مؤخرا في جنوب أفريقيا بين حكومة بوروندي وقوات البليهيوتي، قوات التحرير الوطنية، والمبعوثين الخاصين. ومن شأن الدعم من الميزانية أن يسمح لحكومة بوروندي بإنشاء شبكة للسلامة لحماية الجماعات الضعيفة أثناء الفترة الحرجة الكامنة في المستقبل، وتأمل النرويج في أن تحذو بلدان أخرى شريكة هذا الحذو.

٢٢ - وواصل القول إنه عند مناقشة الحالة في الولايات الهشة من السهل حصر التركيز في المشاكل والتحديات، وفي حالة بوروندي فإنها صعبة حقا. ولكن من المهم ألا ننسى أبدا الخطوات الصغيرة الكثيرة المتخذة باستمرار صوب توطيد السلام. وتستحق الحكومة البوروندية والجهات الوطنية الأخرى ذات المصلحة الإشادة على جميع جهودها لإنجاز خطة بناء السلام كما وضعت عن طريق عمل لجنة

عن طريق المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، الذي يوفر فوائد سياسية واقتصادية واضحة لجميع البلدان المعنية.

٢٨ - وواصل القول إن المملكة المتحدة لا تزال معنية بدعم تنمية بوروندي، بوسائل منها تحسين قدرة الحكومة على تقديم الخدمات لسكانها، وتوفير إمكانية الوصول على قدم المساواة إلى العدالة وتعزيز نظم الحكومة، بما في ذلك آليات الإدارة المالية العامة. انتاب المملكة المتحدة القلق البالغ من الإعاقة البرلمانية الطويلة الأمد التي كان لها أثر ضار بعدد من احتياجات بناء السلام الحرجة. والآن، بعد إزالة هذه الإعاقة، من المهم أن تعمل الأحزاب السياسية بروح من التعاون وليس بروح الاستبعاد والمواجهة. ومن المهم أيضا أن تبقى حماية حقوق الإنسان والنهوض بها في مرتبة عالية على جدول الأعمال، وأن يراعى أن عدم تناول الإفلات من العقاب قد يؤدي إلى مزيد من الانتهاكات.

٢٩ - ويقترح أن يشمل التقييم التالي نظرة تتسم بقدر أكبر من التحليل والانتقاد الذاتي في دور لجنة بناء السلام ذاته، مع النظر في وقت وكيفية قيام اللجنة على الوجه الأمثل بتوفير مدخل في عملية الاستعراض. هل من الممكن، على سبيل المثال، تقديم أرقام حول الموارد التي ساعدت اللجنة في تعيبتها؟ ومن الأسئلة الأخرى التي ستطرح: هل حددت اللجنة هوية فجوات التمويل الحرجة وكيف تساعد مشاريع صندوق بناء السلام في تحقيق الأهداف المحددة؟

٣٠ - السيد وولف (جامايكا): قال إن الحالة في بوروندي قد تحسنت تحسنا مثيرا منذ الأسابيع القليلة على وجه التحديد، حينما كان يبدو أن البلد قد يتزلق مجددا إلى الصراع. ويرى، مثل ممثل الولايات المتحدة، أن الانتخابات ينبغي لها ألا تعكر بأي حال، على الرغم من أهميتها على نحو حرج، توافق الآراء الوطني القائم في الوقت الراهن على الرغم من هشاشته. ويأمل أيضا في ألا يتعين تحويل موارد

سبل تنفيذ مشروع ذي قسمين ينطوي، أولا، على تدريب قادة قوات التحرير الوطنية حتى يكون من الممكن إدماجها في المؤسسات البوروندية، وثانيا، على تدريب المقاتلين السابقين حتى يمكنهم الالتحاق بالجيش البوروندي. وأوما، وهو يذكر بأن أحد مطالب قوات البلييهوتو، قوات التحرير الوطنية، هو إعادة كتابة تاريخ بوروندي، بأن مشروعا كذلك ستيسره كثيرا مشاركة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

٢٦ - السيد ميورز (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن الاستعراض نصف السنوي للتنفيذ سيكون مرجعا مساعدا جدا لجميع الجهات صاحبة المصلحة المشاركة في عملية بناء السلام في بوروندي. سيكون من المهم على نحو خاص في السنة القادمة مساعدة الحكومة في بناء القدرات والأعمال التحضيرية لانتخابات سنة ٢٠١٠. إن لجنة بناء السلام ينبغي أن تسير مسار توافق الآراء الوطني، ملتفتة إلى التطورات السياسية في بوروندي بينما تصبح الانتخابات على نحو متزايد جزءا من العملية السياسية وضامنة ألا تعترض الانتخابات نفسها الجهود لمواصلة بناء توافق الآراء والحوار الوطنيين. وكان للجنة بناء السلام أداء دور في تشجيع العمل فيما يتعلق بقضايا حيازة الأراضي وبناء الإنتاجية الزراعية، وهما مجالان أساسيان لتحقيق الاستقرار على الأمد الطويل في بوروندي، وأيضا في تحليل الفجوات وتحديد هوية الفرص لأن تبقى وتوسع الجهات الدولية صاحبة المصلحة البرامج القيمة.

٢٧ - السيد هارفي (المملكة المتحدة): لاحظ أن التقرير عن الإطار الاستراتيجي يبين أن التقدم قد أحرز على عدد من الجبهات، وعلى وجه الخصوص وضع نظم لتعزيز الحكم السليم ولتوفير إطار للحوار فيما بين جميع البورونديين، وأيضا تحويل الجيش الوطني وقوة الشرطة. ومما يشجع أيضا التقدم الذي يجري إحرازه في تعزيز الروابط الإقليمية، بخاصة

للتعاون مع بوروندي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣. بموجب صندوق التنمية الأوروبي العاشر بلغ ١٨٨ مليون يورو.

٣٤ - وواصل القول إن مشاركة الاتحاد الأوروبي في المديرية السياسية تدل على بذل جهود حقيقية حالياً. وبقينا لا تزال تحديات كبيرة ماثلة في مجالات هامة، بما في ذلك إصلاح القطاع الأمني، والعدالة الانتقالية والتشريعات المتعلقة بحقوق الإنسان، ولكن الجماعة الأوروبية تثق بأن الجهد الجماعي والالتزام الراسخ من جانب المؤسسات البوروندي سيثمران في المستقبل القريب.

٣٥ - السيد انطونيو (أنغولا): قال إن من الواضح من بيان وزير خارجية بوروندي أن بوروندي لم تفتقر أبداً إلى الإرادة السياسية وأنه لو قدمت المساعدة الصحيحة للبلد لأمكن حل مشاكله والقضاء عليها. إن مشاكل بوروندي قد تم تحديد هويتها وتشخيصها، وهي معروفة تماماً. لقد حان الوقت للانتقال من التشخيص إلى الفعل.

٣٦ - السيد ديروفي (فرنسا): قال إن إدارة عودة اللاجئين تحد كبير في المستقبل. إن التعاون الإقليمي في ذلك المجال مثالي لحد الآن، على وجه الخصوص في حالة جمهورية تنزانيا المتحدة، ولكنه يتوقع صعوبات تكمن مستقبلاً، بخاصة بالنسبة إلى الأعداد الكبيرة من المقاتلين السابقين الذين يجري تسريحهم ولكن لم يعد إدماجهم بالضرورة في القوات المسلحة الرسمية، في بلد كان له فعلاً مستوى مرتفع من البطالة.

٣٧ - وقال إن فرنسا مسرورة بأنه على الرغم من أن الحالة الأمنية لا تزال مدعاة للقلق، فإنها تحسنت بالمقارنة بالنقطة المنخفضة التي كانت فيها مؤخراً في نيسان/أبريل، حينما شنت قوات بليبيهوتو، قوات التحرير الوطنية، هجوماً على بوجومبورا. وما يبعث على الرضا على نحو خاص أن هذه القوات قد عادت إلى طاولة المفاوضات، وأن الأعمال

صندوق بناء السلام بغية تمويل الانتخابات، بل يأمل في أن يساعد شركاء بوروندي على الساحة الدولية في تعبئة التمويل الذي ستشأ الحاجة إليه.

٣١ - وقال إن الزيارة التي قام بها مؤخراً لبوروندي جعلته على وعي كامل بأن جميع المشاكل التي تواجه البلد - من قبيل قضية حيازة الأراضي ونزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم والإدارة السليمة للاجئين الذين يعودون الآن بالآلاف - يتطلب حلها موارد مالية كبيرة. وبالتالي، فإنه يؤيد تأييداً كاملاً التوصية بأن تواصل لجنة بناء السلام إيلاء الأولوية العليا للانعاش الاجتماعي-الاقتصادي وبأن تسعى إلى تشجيع تطوير نهج ابتكارية حيال تعبئة الموارد لذلك المقصد.

٣٢ - السيد فاليتزويلا (الجماعة الأوروبية): قال إن الجماعة الأوروبية مسرورة على نحو خاص بإحراز بوروندي للتقدم في بعض مجالات الحكم السليم مثل اللامركزية، وبالخطوات المتخذة في مجالات أخرى مثل التحسينات في الأمن وفي نظام العدالة. والجماعة الأوروبية مسرورة على نحو خاص بأن أنشئ في النهاية فريق تنسيق الشركاء وبأنه يغطي تنفيذ كل من الإطار الاستراتيجي لبناء السلام وأوراق استراتيجية الحد من الفقر، التي ينبغي أن تضمن التنسيق والتآزر الضروريين.

٣٣ - وقال إن الانخراط النشط من قبل جميع الجهات الشريكة أساسي في تناول العوامل التي قد تعرض للخطر الجهود صوب توطيد السلام، من قبيل حالة الميزانية الهشة، وإعاققة النشاط التشريعي حتى وقت قريب والصعوبات في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار. ولا تزال الجماعة الأوروبية ملتزمة التزاماً كاملاً بالإسهام في الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في المجالات ذات الأولوية مثل الحكم السليم وفض الصراعات ودعم الميزانية والإعانة الإنسانية. وبرنامجهما

والتسريح وإعادة الإدماج، حاسمان، ليس للتنفيذ الفعلي للإطار الاستراتيجي فقط، ولكن أيضا لتحليل ما إذا كانت الظروف في واقع الحال تتحرك صوب السلام والتنمية المستدامين.

٤٢ - وقال إن الزعزعة السياسية المستمرة في بوروندي خلال الأشهر القليلة الماضية عرقلت على نحو خطير جهود الحكومة ولجنة بناء السلام وجهات أخرى ذات مصلحة، وثبت ما كان يمكن أن تكون جهات جديدة شريكة في التنمية عن الانضمام إلى المسعى. واتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين الحكومة وقوات باليبهوتو، قوات التحرير الوطنية، قد أوجد فرصة عظيمة ينبغي لجميع الجهات ذات المصلحة أن تتنزهها من أجل تكتيف مشاركتها في تأمين السلام والاستقرار في بوروندي. ودور لجنة بناء السلام هو تركيز الانتباه الدولي وتعبئة الموارد بينما تُرصد الحالة عن كثب حتى يمكن للجماعة الأوروبية أن تستجيب بسرعة وفعالية للاحتياجات على أرض الواقع.

٤٣ - وقال إن المساعدة لا يمكن أن تصبح فعالة حقا إلا حينما تكون الحكومة مالكة ملكية حقيقية وتكون هذه الملكية محترمة. وبالتالي، ينبغي زيادة تشجيع جهود الحكومة البوروندية، ومواصلة لجنة بناء السلام لأن تؤدي دورا رئيسيا في تأمين الدعم الذي تحتاج بوروندي إليه. وقدمت الحكومة اليابانية أيضا المساعدة في التصدي لبعض أثقل التحديات التي تواجه بوروندي، وعلى وجه الخصوص في مجال مساعدة اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا.

٤٤ - وواصل القول إن أسعار الغذاء والنفط المتزايدة تؤثر حتما في جهود بناء السلام في بوروندي. ومن أجل تخفيف عبء هذه المشقة قدمت اليابان المساعدة الغذائية في حالات الطوارئ لبوروندي عن طريق برنامج الأغذية العالمي. إن مؤتمر طوكيو الدولي الرابع للتنمية في أفريقيا، الذي عقد في

العدائية قد توقفت، وأن اتفاق وقف إطلاق النار الشامل قد أصبح ساري المفعول. والآن، ينبغي لقوات التحرير الوطنية أن تتطور صوب المشاركة في الحياة السياسية لبوروندي. والتوصيات التي صيغت في بوجومبورا بشأن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، من ناحية، وإصلاح القطاع الأمني، من ناحية أخرى، تشمل عددا من العناصر التي ينبغي للجنة بناء السلام أن تأخذها في الحسبان في عملها في المستقبل.

٣٨ - وواصل القول إن من بالغ الأهمية إزالة الإعاقة في الجمعية الوطنية، نظرا إلى أن تلك الهيئة تحتاج معالجة بعض مشاريع القوانين التي تغطي قضايا ذات أهمية حاسمة: حقوق الإنسان، وإصلاح القانون الجنائي، والإلغاء النهائي لعقوبة الإعدام، وغيرها الكثير.

٣٩ - وأخيرا، استرعى الانتباه إلى مدى الإعاقة المتزايدة التي تسببها أزمة الغذاء العالمية وأسعار الطاقة البالغة الزيادة لجهود حكومة بوروندي من أجل تحسين نوعية الحياة لشعب البلد.

٤٠ - السيد مالغاس (جنوب أفريقيا): يرحب بالتقدم المحرز مؤخرا والمستمر في الجهود من أجل إحلال سلام شامل ودائم في بوروندي. بيد أنه على الرغم من ذلك التقدم، لا تزال عدة قضايا ماثلة: حيازة الأراضي، وإصلاح القطاع الأمني، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والفقير. وكل هذه المشاكل تزيد من تفاقمها أزمة الغذاء والوقود العالمية؛ وكلها تحتاج إلى التناول من أجل تأمين السلام. وبالتالي، فإنه يؤيد تأييدا كاملا مناشدة وزير خارجية بوروندي لدفع التبرعات التي أعلنها المجتمع الدولي والجهات المانحة.

٤١ - السيد كوديرا (اليابان): قال إن الرصد والتقييم المنتظمين، في تقييم التطورات في مجالات مثل نزع السلاح

كلها تعين أن يتغير، وستتطلب موارد ضخمة إذا إريد لها أن تنفذ بطريقة منصفة وعادلة.

٤٨ - وفيما يتعلق بالعواقب السياسية لاتفاق وقف إطلاق النار الشامل، أوضحت أن بعض مطالب قوات البلييهوتو، قوات التحرير الوطنية، طبيعية ومشروعة، ويمكنها أن تُحل عن طريق الآليات القائمة. وثمة مطالب أخرى محددة بالنسبة إلى حالة تلك القوات، ومن المتعين أن تجري مناقشتها. وثمة قضية رئيسية وهي أن دستور بوروندي لا يعترف بالأحزاب السياسية التي اعتبرت أنها متماهية مع مجموعة عرقية واحدة، ولكن تلك القوات تجمع من الهوتو على وجه التحديد. إذن، إذا رغبت حركة المتمردين في أن تسجل بوصفها حزبا سياسيا مشروعا تعين فصل جناحها العسكري عن جناحها السياسي - الذي هو على وشك البدء - وأيضا تغيير اسمها وتشكيلها.

٤٩ - وقالت إن إعادة كتابة تاريخ بوروندي موضوع تكرر تلك القوات تناوله، ولعل تلك القوات تنسى أن المسألة قد تم تناولها في اتفاق أروشا للسلام والمصالحة. ستعاد فعلا إعادة كتابة تاريخ بوروندي: يحتاج جميع البورونديين إلى فهم ما قد حدث لبلدهم، وفي المقام الأول كيفية منع حدوثه مرة أخرى أبدا.

٥٠ - وفيما يتعلق بالعدالة الانتقالية قالت إن من بالغ الأهمية أن تجرى المشاورات الشعبية التحضيرية في ظروف مثلى، حتى تسفر عن وضع إجراء لإنشاء لجنة للحقيقة والمصالحة. ينبغي أن تعطى لجميع البورونديين فرصة لذكر وسماع وفهم ما قد حدث في البلد، ولأن يعربوا عن آرائهم في الطريقة المثلى لتحقيق المصالحة. ولا تجد صعوبة كبيرة في تحقيق التوازن الصحيح بين المكون القضائي ومكون المصالحة. ما هو هام هو ضمان أن تمكن العملية كلها البورونديين من العيش في ظل السلام في المستقبل.

حزيران/يونيه ٢٠٠٨، قد سلط الضوء على تقدم أفريقيا الكبير في توطيد دعائم السلام في السنوات القليلة الماضية. وفي تلك الفرصة عقد نائب الرئيس الثاني لبوروندي اجتماعات ثنائية مع رئيس حكومة اليابان الذي أعاد التأكيد على التزام اليابان القوي ببناء السلام في بوروندي.

٤٥ - السيدة باتوموبورا (بوروندي): قالت إن ما يبعث على الرضى ملاحظة درجة الالتزام برفاه بوروندي. يبدو أن أعضاء اللجنة يفهمون الإلحاح في لقيام بالعمل والحاجة إلى آليات سريعة الأداء ومرنة لتقديم المساعدة إما من ناحية الدعم من الميزانية أو تنفيذ المشاريع. وتشكر على نحو خاص الترويج على إجرائها السريع المتمثل في منح دعم إضافي من الميزانية.

٤٦ - وقالت، وهي تتناول بعض القضايا المحددة المثارة، إن مسألة حيازة الأراضي ستكون مشكلة طويلة الأمد - وقد كانت حقا مشكلة حتى قبل الحرب - لأن بوروندي بلد صغير وكثيف السكان لا يزال يعيش أساسا على الزراعة. ذلك النموذج الاقتصادي ينبغي أن يتغير، ولكن ذلك لا يمكن أن يحقق فورا في بلد يخرج من صراع طويل ومن أربعين سنة من الديكتاتورية. وجزء من التغيير سيكون له بُعد إقليمي، لأن بوروندي ترى كثيرا من المزايا مستقبلا في التعاون الإقليمي. وكما أن لجنة بناء السلام تتوخى دعوتها البحث عن الموارد لبوروندي، ينبغي لها أن تشجع الجهات المانحة على تقديم الأموال للمشاريع في مجالي الصحة والتعليم، نظرا إلى أن هذين المجالين أساسيان في تغيير بوروندي من بلد زراعي تماما تقريبا إلى بلد يتيح خيارات أخرى.

٤٧ - وفيما يتعلق بترح سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم قالت إن ما كان متوخى يتعين النظر فيه تماما مرة أخرى. وبالتسريح وإعادة الإدماج المائتين لقوات البلييهوتو، قوات التحرير الوطنية، فإن نطاق العملية

البورونديين على توطيد السلام وتحقيق التقدم في حياتهم اليومية، وبالتزام جيران بوروندي وفريق التيسير من جنوب أفريقيا بالوقوف إلى جانب بوروندي وبالتوصل إلى حل أفريقي لتحد أفريقي. ويرحب أيضا باستعداد المجتمع الدولي للعمل مع بوروندي لضمان السلام والتنمية.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠.

٥١ - وهي توافق على أن الإعاقة مؤخرا للعمل التشريعي كانت من سوء الطالع، ولكنها تطمئن اللجنة على أن كلا من الجمعية الوطنية والفرع التنفيذي يعمل عملا شاقا جدا من أجل التعويض عن العمل المضيق. وهي تذكر بأن تجربة بوروندي الديمقراطية قصيرة جدا، بالغة حوالي ثلاث سنوات. ولذلك، فهي سعيدة جدا بأن سمعت أن بلجيكا ستواصل عملها على بناء القدرات في الهيئة التشريعية التي تحتاج إلى فهم أفضل لدورها بوصفها ممثلة الشعب وواجبها في سن القوانين حتى يمكن للبلد أن يعمل على نحو طبيعي.

٥٢ - وقالت إن ثمة حاجة أيضا إلى بناء القدرات على الجانب الإداري، ولكن لذلك بعد آخر: حينما يتلقى موظفو الحكومة مستوى معين من التدريب يتركون الخدمة الحكومية. وذلك حتمي: أجور الموظفين الحكوميين قليلة لدرجة أنهم حينما يكتسبون مهارات يعملون لدى المنظمات غير الحكومية أو المنظمات الدولية، أو يسافرون للعمل في بلدان مجاورة. المشكلة تتعلق مرة أخرى بدعم الميزانية: إذا بقيت مرتبات الحكومة دون تغيير، استمرت ببساطة دورة تدريب الموظفين المدنيين ثم خسارتهم.

٥٣ - السيدة مكاسكي (مساعدة الأمين العام لدعم بناء السلام): قالت إنها مسرورة، وهي تشارك في عمل لجنة بناء السلام من البداية، بالتقدم الحالي الناتج عن جهود جماعية. وعلى الرغم من أن بناء السلام يتطلب الدعم الخارجي، فإنه لا ينجح إلا إذا كان مدفوعا من الداخل، كما كان في بوروندي. وعلى الرغم من أنها تغادر وظيفتها بوصفها مساعدة الأمين العام لدعم بناء السلام، ستواصل متابعة تقدم بوروندي صوب مستقبل يظله السلام والازدهار.

٥٤ - الرئيس: قال إنه ممتن، وهو يتنحى بوصفه رئيسا لتشكيلة بوروندي، لجميع الأعضاء على تعاونهم وكرمهم خلال السنتين المنصرمتين. وهو متأثر بتصميم جميع